

همس الربيع

فى صباح مشرق صاح النخيل
قال ياروض استمع
هاتفا نادى بصوت هامس
جاءت الأفراح ياكون ارتدى
للربيع الساحر
ثوب عشق ناعم
كالحرير
خفق القلب ليصغى للنداء
همست روى وفى فرط الرجاء
هل يغنى الكون لحنا خالدا
ينثنى فى كبرياء عالم؟
ويميس الضرح فيه كالغصون؟
فى حبور
يبعث النشوة فى قلبى ووجدانى
يوقظ الأنسام والأنعام والأيك
والتقينا يا حبيبى

وسرى ماء الحياة
فى عروقى
وانتشينا بالجمال المزهر
عريد الحب بقلبى
وكيانى
غرّدت فرحة توشى مقلتنا
بالأمانى
فى سرور وهيام دللتنا
داعبتنا
زحفت أحزانى فى هلع
تنشد القبر البعيد
بارتياح
تدفن الألام فيه والهموم
بقرار حاسم
للضرار السرمدى
صافح القلب الهوى
فى ثبات
أرسل النضحات فى كل الربا
والوهاد
أينعت أزهار حبى
ونمت بين ضلوعى

تنثر العبق نسيما هائما
في الصحارى
والبحار
والرمال
تتعالى في مجون
تطلب الحب أيضا ساحرا
والمروج الخضرتذكو بالعبير
والضياء
والهوى يشدو على لحن النسيم
في ربيع هامس
يملاً الكون بأفراح وعشق
وغناء
●●●